[http://knol.google.com/k/dr-ali-alhakami/%D8%A5%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC/1j0at64e7zlk5/5#](http://knol.google.com/k/dr-ali-alhakami/%D8%A5%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC/1j0at64e7zlk5/5)

إصلاح التقويم لتحسين نوعية التعلم نموذج تكاملي مقترح

**د.علي بن صديق الحكمي**

ورقة قدمت في الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية   
مسقط – عمان 24 – 26 أبريل 2005

**الفروق الأساسية بين الاختبارات التقليدية**

**ومهام التقويم الحقيقي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الاختبارات التقليدية** | **مهام التقويم الحقيقي** | **مؤشرات كون المهام حقيقية** |
| تتطلب استجابات صحيحة فقط. | تتطلب نواتج أداء نوعي وتعليل لذلك. | يتم تقويم قدرة الطالب على الشرح والتطبيق والتكيف الذاتي وتعليل الإجابات وعدم الاقتصار على تقويم صحة الإجابات باستخدام الحقائق والقوانين فقط. |
| تتطلب السرية للتأكد من صدق الاختبار. | معروفة قدر الإمكان مقدماً للطالب، ويستطيع الطالب التنبؤ بها والتميز فيها إذا بذل مجهوداً كبيراً. | كون جميع المهام والمحكات التي سيبنى الحكم حول أداء الطالب عليها معروفة له أو يمكنه التنبؤ بها (مثال: المطلوب هو كتابة قطعة تتوفر فيها المواصفات التالية .......... ويتم تقويمها وفقاً للمحكات التالية.................). |
| منفصلة عن السياق الواقعي والقيود الواقعية في الحياة. | تتطلب استخدام المعرفة في الواقع، فالطالب يجب أن يؤدي مهام العلوم أو الكتابة مثلاً في محاكاة طبيعية لاستخدامه الفعلي لها في الحياة. | المهام فيها قدر من التحدي والقيود الواقعية التي قد يقابلها الطالب في حياته اليومية. |
| تحتوي على بنود منفصلة تتطلب استخدام التعرف أو الإجابات والمهارات المعروفة. | مهام متكاملة يتطلب إنجازها استخدام المعرفة والحكم بإبداع لتقديم ناتج أو أداء معين. | المهام متعددة الأوجه وغير روتينية حتى لو كان لها جواب صحيح.  ولذلك فهي تحتاج إلى توضيح للمشكلة والمحاولة والخطأ وتكيف الطالب مع الحالة والمعطيات التي يتعامل معها. |
| مبسطة حتى يمكن تصحيحها بدرجة عالية من الثبات. | تتطلب مهام معقدة ومحكات واضحة. | المهام تتضمن جوانب هامة في الأداء.  وفيها تحدٍ لقدرات الطالب ولا تضحي بالصدق مقابل الثبات. |
| تطبق لمرة واحدة في الغالب. | تتكرر، تستخدم مهام أساسية يعاد تقديمها. | العمل يصمم لإظهار مدى كون الطالب قد اكتسب إتقاناً حقيقياً أم وهمياً، وهل اكتسب فهماً أم اقتصر على مجرد الألفة للمهمة على مدى الوقت. |

**تابع جدول رقم ( 2 )**

**الفروق الأساسية بين الاختبارات التقليدية**

**ومهام التقويم الحقيقي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الاختبارات التقليدية** | **مهام التقويم الحقيقي** | **مؤشرات كون المهام حقيقية** |
| تعتمد على معاملات ارتباط عالية بين بنود لتحديد صدق الاختبار. | توفر شواهد مباشرة عن مهام تم التحقق من صدقها وفق محكات وضعت بعناية ذات علاقة بالمادة التي تم تدريسها. | المهمة صادقة وعادلة من ظاهرها. ولذلك فهي تثير اهتمام الطالب ومثابرته وتبدو صعبة وفيها تحد لقدرات الطالب. |
| تقدم درجة رقمية. | توفر تشخيصاً يمكن استخدامه في تحسين التدريس وتغذية راجعة مستمرة ويستطيع الطالب التحقق من الإجابات ويكيف نفسه إذا احتاج لذلك. | التقويم يصمم ليس لمجرد تقويم الأداء الحالي بل لتحسين الأداء المستقبلي. الطالب ينظر إليه كمستخدم أساسي للمعلومات. |

المصدر Wiggins 1988

**التحول في عدد المقاييس ونوعها**

كان التركيز سابقاً في الكثير من الممارسات التعليمية على الاختبارات كوسيلة وحيدة أو رئيسية           في تقويم أداء الطالب ، وأدى هذا إلى العديد من السلبيات من أهمها                                          Ryan1994)، (Popham 2001, 2003   :

·   التركيز على المهارات العقلية الدنيا ( مثل التذكر والفهم )، وإغفال بعض الكفايات المهمة التي يفترض أن يتعلمها الطالب .

·   التدريس من أجل الاختبارات، وذلك لشعور المعلمين بضغوط كبيرة لرفع مستويات طلابهم في تلك الاختبارات، ولذلك فهم يتوجهون للتدريس من أجل اجتياز طلابهم لتلك الاختبارات بتدريبهم على بنود الاختبارات أو بنود مشابهة لها .

·   تركيز الطلاب على الحصول على درجات عالية، وتعزيز الروح التنافسية لديهم والسلوكيات الخاطئة التي قد تنتج عن ذلك .

·   النظر لعمليتي التدريس والتقويم على أنها عمليتان منفصلتان، وبالتالي فإن الاختبارات في الغالب تلي عملية التدريس، ولا تؤثر، فيها ولا يعلم الطالب عن نتيجته إلا بعد انتهاء التدريس، ولا يكون بمقدوره تعلم المهارة التي لم يتقنها مرة أخرى.

·   لا تعطي الاختبارات معلومات دقيقة وثابتة حول قدرات الطلاب في بعض المواد الدراسية مثل ( القراءة والكتابة والرياضيات ) .

·        تضخم درجات الطلاب من سنة لأخرى وعدم وجود مبرر منطقي لذلك التضخم.

هذه السلبيات وغيرها دفعت للاهتمام بأساليب أخرى للتقويم يطلق عليها التقويم البديل من أهمها تقويم ملفات أعمال الطلاب، وتقويم الأداء، والتقويم القائم على الملاحظة، وفيما يلي استعراض موجز عنها:

**تقويم ملفات أعمال الطلاب (**Portfolio Assessment**) :**

في هذا النوع من التقويم يتم مراجعة وتقويم مجموعة من أعمال الطلاب وفقاً لمعايير محددة             يطلق عليها مستويات التقدير ( Rubrics ). وهناك نوعان رئيسان من ملفات أعمال الطلاب النوع الأول منها ( ملفات تقدم الطالب ) وهي عبارة عن مجموعات من أعمال الطالب تستخدم لإصدار حكم حول التقدم في تحقيق أهداف التعلم، أما النوع الآخر فهو ملفات العروض، وهي تحتوى على أفضل ما أنجزه الطالب من أعمال أثناء مدة محددة. وتستخدم معايير التقويم (مستويات التقدير) كأساس يوضح مواصفات الأعمال الجيدة والأسس التي سيتم التقويم بناء عليها، ويمكن اشتراك الطلاب في وضع هذه المعايير ومناقشتها للوصول لفهم مشترك حولها (Ryan 1994 ).

وهناك العديد من الآثار الإيجابية لاستخدام هذا الأسلوب في التقويم منها: أن المعلم والطالب يعتبران شركاء في عملية التعلم والتقويم وليسوا أعداء، من خلال مشاركة الطالب النشطة في وضع المعايير، واختيار العينات من الأعمال، وتقويم الملف، ولذلك فالطالب يشعر بأن لديه نوعاً من التحكم في عملية التقويم وبأهمية المهام التي قام بإنجازها، والمحافظة عليها، كما يصبح الطالب على وعي بمفهوم المعايير وأهميتها في الحياة، وينمو لديه حب التقويم الذاتي، وتطوير الأداء، وتقديم أفضل أداء ممكن. كما يصبح أولياءُ الأمور مشاركين رئيسيين في عملية التقويم  من خلال اطلاعهم على أعمال أبنائهم والمعايير التي تم تقويمهم عليها  ( Ryan 1994 ) .

**تقويم الأداء (**Performance Assessment)

يتطلب هذا النوع من التقويم قيام الطالب بإنجاز أعمال معقدة ومهمة باستخدام معارفه السابقة وتعلمه الحالي والمهارات الضرورية لحل مشكلات واقعية، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة والمنظمة لأداء الطالب مهمة معينة، والحكم على مستوى أدائه وفقاً لمعايير أداء محددة مسبقاً. ومن الأمثلة على تقويم الأداء: طلب المعلم من الطالب بأن يقوم بكتابة رسالة لمحرر جريدة يبدي فيها رأيه حول موضوع نشره في جريدته . و يتيح تقويم الأداء للمعلم تقويم الناتج النهائي لعمل الطالب والعمليات التي استخدمها للوصول إلى ذلك الناتج.  ويمكن استخدام هذا الأسلوب لتقويم أداء الأفراد ومجموعات العمل، وتتطلب المهام في الغالب مهارات تفكير عليا، وفهماً من قبل الطالب للمعايير التي سيقوم أداؤه وفقاً لها ( Ryan 1994 ) .

**التقويم القائم على الملاحظة (**(Observation Based Assessment

يقوم المعلم في هذا النوع من التقويم بكشف ورصد سلوك طلابه أثناء ممارستهم مهمة من المهام في موقف تعليمي محدد بهدف التعرف على مستوى الأداء والعمليات التي استخدمت فيه. والملاحظة قد تكون موضوعية يقوم  فيها المعلم  بتسجيل ما يراه باستخدام قوائم التقدير ( (checklists  بدون إصدار حكم معين ، وقد تكون الملاحظة تفسيرية، بحيث يصدر المعلم حكماً حول ما سجله ويقدم تفسيراً للشواهد التي جمعها حول تعلم الطالب ( Ryan 1994 ) .

<http://www.google.com/url?sa=t&source=web&cd=15&ved=0CDgQFjAEOAo&url=http%3A%2F%2Fwww.heep2.edu.eg%2Fsc%2Fdownload%2Fview_22-23-04%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A3%25D8%25B3%25D8%25B3%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%2588%25D9%258A%25D8%25A9%2520%25D9%2584%25D8%25AA%25D9%2582%25D9%258A%25D9%258A%25D9%2585%2520%25D9%2586%25D9%2588%25D8%25A7%25D8%25AA%25D8%25AC%2520%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AA%25D8%25B9%25D9%2584%25D9%2585.pdf&ei=5SfBTennAczYsgbhnJnDBQ&usg=AFQjCNE2k4KxFPbuCIiNsmRnNUKgj0Dz_w&sig2=r16kcLIO0RIgaB6LEaG_Ig>

الأسس التربوية لتقييم نواتج التعلم وأساليب تطويرها

**د/ أحلام الباز حسن الشربيني، أستاذ مساعد بالمركز القومى، للامتحانات والتقويم التربوى**

**التقويم الذاتي**

تقويم الطالب نفسه بنفسه

مزايا التقويم الذاتي

• التأمل الذاتى

• الدافعية المستدامة للتعلم

• تخفيف العبء عن الأستاذ

• تشجيع التعلم الذاتي

**تقويم الأقران**

يتبادل الطلاب معا المهام أو الأعمال التي أدوها

ليُقوِم كل منهم عمل الآخر ودقته وجودته

مزايا تقويم الأقران

• تعميق فهم الطلاب لعمليات التقويم.

• تعميق فهمهم لموضوعات التعلم.

• تنمية مهارات العمل الجماعى .

• تيسير التعلم التأملي.

و أيضاً: المشروعات، خرائط المفاهيم